

تطوير واقع المواقع الإخبارية والصحفية الإقليمية في ضوء

معايير الجودة الشاملة للإعلام

دراسة كيفية

د- أميرة محمد محمد سيد أحمد*

مقدمة

في ظل الحراك التكنولوجي لوسائل الاتصال والتضخم المعلوماتي الرقمي ظهرت على صفحات الإنترنت عديد من المواقع الإخبارية والصحفية الإقليمية ، لعديد من المحافظات والأقاليم ، والتي تعزز مكانتها بين محافظات مصر، وتكتسب أهمية الموقع الإخباري الإقليمي من كونه بوابة إخبارية تعكس الطابع المحلي للبيئة ووسيلة رئيسية للتواصل مع صانعي القرار تتيح للمجتمع المحلي معرفة آخر الأخبار المحيطة به ، ومن دوره الرقابي والتنويري كإطار تنظيمي فاعل في تحقيق التنمية المجتمعية الإقليمية المستدامة بمفهومها الشامل من خلال نشر الوعي والفكر والثقافة التنموية في إطارها الإقليمي .

وبالتالي مساعدة الدولة على الوفاء بالتزاماتها التنموية تجاه المجتمع الإقليمي ، بالإضافة إلى قدرته على الوقوف على أبرز التحديات والأزمات ، والمشاكل المحيطة بالمجتمع المحلي، وظواهره السلبية في طليعة كشف الفساد في المحليات ، وبوصفه يؤدي رسالة تعكس هموم المواطنين في الإقليم ، وطرح رؤى مختلفة قابلة للتنفيذ للتغلب على تلك التحديات والمشاكل ، كما أن له دوراً رئيسياً في توجيه الرأي العام المحلي ، وأداة ضغط على صانعي القرار .

ولكن على الرغم من أهميته ، إلا أن هناك عدة معوقات وتحديات تعوق فاعلية العملية الإخبارية ونجاحها وتحقيق أهدافها الإعلامية بشكل مثالي ، وقدرتها على تحقيق التمييز والمنافسة مع غيرها من وسائل الإعلام الرقمية المتاحة على شبكة الإنترنت ، فهناك مواقع مهنية وغير مهنية ، وهذا يتطلب ضرورة تفحصها واختبارها، للوقوف على جوانب الضعف والتمييز ومواجهة التحديات والفرص المحيطة بها من المواقع الإخبارية الأخرى ، وذلك لتحديد المسار الأمثل للارتقاء بالمواقع الإخبارية الإقليمية بصفة خاصة – بوصفها وسيطاً اتصالياً حاملاً لرسالة إعلامية - لضمان جودة ما تقدمه تلك المواقع ، لمواكبة التطورات التقنية في عالم النشر الإلكتروني ، وزيادة كفاءتها وفعاليتها ولتعزيز مكانتها وواقعها على خريطة الإعلام الرقمي من خلال تعميم ثقافة تحقيق معايير الجودة الشاملة للإعلام في محاولة لتعزيز العمق

* مدرس بقسم الصحافة بكلية الآداب – جامعة دمياط

المعرفي الإخباري المحلي في مجال تقييم جودة المعلومات والبنية التنافسية المثارة على الساحة الافتراضية على شبكة الإنترنت ، بوصفها صناعة تصديرية مهمة.

مشكلة الدراسة

في ضوء التحديات التي نتجت عن عملية تقييم الاتجاه الحالي للمواقع الصحفية والإخبارية الإقليمية ، وفي ظل ندرة الدراسات التي تناولت مدى التزام المواقع الصحفية الإقليمية بمعايير جودة بناء المحتوى الإعلامي المحلي الرقمي من جانب آخر، وفي إطار الاهتمام المتزايد بتطبيق معايير الجودة الشاملة في المجالات كافة – ومنها المجال الإعلامي- سعيًا وراء قطار الاعتماد والجودة ، جاءت تلك الدراسة ، حيث تتمثل مشكلة الدراسة في وضع تصور مستقبلي لتطوير المحتوى الرقمي الإعلامي وتنظيمه للمواقع الصحفية والإخبارية الإقليمية - لتحسين قدرتها التنافسية وأدائها الإعلامي ، وتعزيز الجهود لتحويل تلك المواقع إلى مصاف المواقع الإخبارية الكبرى ، ووضع استراتيجيات وخطط لإثراء المحتوى الإخباري الإقليمي الرقمي ، والتي من شأنها تعزيز ورفع قيمة المحتوى الصحفي المحلي على الفضاء المعلوماتي - عبر دراسة كيفية .

الدراسات السابقة

يعد الرجوع إلى الدراسات السابقة خطوة مبدئية وأساسية من مراحل البحث ، ويمكن تناول ما تم التوصل إليه فيما يلي :-

1-دراسة : أحمد البنا (2016)

سعت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للارتقاء بمستوى جودة المواقع الأكاديمية والجامعية بحيث تساهم في رفع ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية ، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور لمعايير جودة محتوى المواقع الأكاديمية للجامعات المصرية ، لحصولها على مراكز متقدمة في قائمة تصنيف الجامعات العربية والعالمية ، واشتمل هذا المقترح على تسعة معايير أساسية ، يندرج تحتها عدة معايير فرعية كمؤشرات قابلة للقياس ، تتمثل في (الدقة ، حداثة المعلومات، التغطية، الموضوعية ، الشمولية، السلطة الفكرية ، ملائمة المعلومات ، التنظيم ، القدرة الاسترجاعية)¹.

2- دراسة: نهى جعفر سر الختم (2014)

استهدفت تلك الدراسة تصميم أداة تصلح كمقياس لقياس جودة أداء مواقع الصحف الإلكترونية وتقييمها بمعايير منهجية علمية ، وذلك لرفع مستوى جودة أدائها الإعلامي، باستخدام المنهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، بالإضافة للمنهج الإحصائي والتاريخي والمقارن ، وبالاعتماد على أدوات تحليل المضمون

والملاحظة العلمية والاستبيان ، وتوصلت لعدة نتائج لعل من أبرزها: تصميم مقياس علمي مكون من قائمة فحص تحتوى على عدد من المعايير ومؤشراتها الدالة عليها ، لتقييم جودة أداء المواقع الصحفية ، ومن أهمها : معايير متعلقة بجودة المضمون ، وتتمثل في : الدقة ، الموضوعية ، الفورية ، التحديث المستمر ، العمق والشمول ، تنوع الأشكال الصحفية ، بالإضافة لمعايير متعلقة بجودة التصميم ، وتتمثل في : جودة التنظيم ، توظيف الوسائط المتعددة ، التفاعلية ، سرعة الوصول ، الحرية الصحفية² .

3- دراسة : Mohammed Khair&et.al (2013)

سعت الدراسة إلى فحص تأثير جودة مواقع الويب لأربع منظمات اتصالية أردنية رئيسية على رضا المستهلك ، والتي تم قياسها من خلال عدة مؤشرات تتمثل في : قابلية الاستخدام وجودة المعلومات والتفاعل ، باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم جمع نتائج استطلاع 84 طالبًا وطالبة من كلية التخطيط والإدارة في جامعة البلقاء التطبيقية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن قابلية الاستخدام والتفاعل كانت عوامل مهمة جدًا أثرت بشكل مباشر على رضا المستهلك وفقًا لنموذج الاختبار³.

4- دراسة: Waleed Ali & Mohamed Hassoun (2012)

هدفت الدراسة إلى وضع أداة موثوقة ومرنة لتطوير قياس جودة المواقع الإخبارية من وجهة نظر المستخدمين ، بالتطبيق على عينة من مستخدمي المواقع الإخبارية بلغ قوامها 132 مفردة ، من متحدثي اللغة الإنجليزية والفرنسية والعربية ، استنادًا إلى نموذج ثلاثي الأبعاد للعوامل الداخلية والخارجية والسياقية المؤثرة في تحقيق الجودة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج مفادها : أن المحتوى وسهولة الاستخدام وتنظيم الموقع والألفة هي العوامل الرئيسة للحكم على جودة المواقع الإخبارية ، في حين أن تصميم الموقع ، والثقة ، والسمعة ، والخبرة لا تؤثر بشكل كبير في الجودة المدركة من وجهة نظر عينة الدراسة ، كما توفر تلك الدراسة رؤية قيمة عن التأثير المباشر لعوامل الجودة التي قد تعزز اتجاهات المستخدمين تجاه المواقع الإخبارية ، وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تكون نقطة انطلاق موثوق بها لتطبيقها على مواقع الإعلام الرقمي⁴.

5- دراسة: محمد الشربيني (2012)

سعت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لإخراج الصحف الإلكترونية العربية في ضوء معايير تقييم جودة المواقع على شبكة الإنترنت ، باستخدام منهج تحليل المضمون بهدف التعرف على الأساليب المستخدمة في إخراج الصفحات والعناصر الإخراجية الإلكترونية المستخدمة في الصفحات، بالاعتماد على أداة تحليل الشكل ، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مكون من أربعة عناصر، يتمثل في : المظهر

العام ، والمحتوى، والتنظيم ، ويسر الاستخدام ، وضرورة مراعاة كل هذه المعايير في الأساليب والعناصر الإخراجية في الصحف الإلكترونية العربية⁵.

6- دراسة: Qasem A. Al-Radaideh & et.al (2011)

هدفت الدراسة إلى تقييم جودة مواقع الصحف الأردنية على شبكة الإنترنت ، باستخدام معيارين أساسيين للتقييم ، وهما : سهولة الاستخدام والمحتوى المنشور على الموقع - وتم الاعتماد في تعريف المعيارين على وثيقة (ISO 9126) - بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن معيار سهولة الاستخدام كان جيد نسبياً لجميع مواقع الصحف الأردنية ، في حين أن معيار بنية المحتوى وتصميمه كان معتدلاً نسبياً أو غير متوقع كما هو مطلوب⁶.

7- دراسة: محمد حسين (2010)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم جودة المواقع الإلكترونية ، ومعايير تقييمها ، ومدى توافر هذه المعايير في مواقع عينة الدراسة ، والتي بلغ عددها 24 موقعاً عربياً وأجنبياً ، وتوصلت الدراسة إلى أن المحتوى يعد من أهم المعايير التي يمكن اعتمادها في تقويم جودة المواقع الإلكترونية ، كما توصلت إلى أن معظم المعايير المعتمدة في التقييم متوفرة في المواقع الأجنبية أكثر من المواقع العربية⁷.

8- دراسة : حاتم الصريدي (2009)

هدفت الدراسة إلى تقييم واجهة الاستخدام ومدى سهولة الوصول إلى المعلومات في المواقع الصحفية البحرينية ، بالتطبيق على خمسة مواقع صحفية تتمثل في : الأيام ، الوسط ، أخبار الخليج، الوقت ، والوطن ، وتوصلت لعدة نتائج من أهمها :- تفوق موقع صحيفة الوقت في مستوى تصميم واجهة الاستخدام من ناحية التوزيع الجيد للمساحات المكونة للصفحة الرئيسية وباقي الصفحات الداخلية للموقع ، كما توصلت إلى ضعف المساحة المخصصة للمضمون الإخباري أو الإعلامي في مواقع عينة الدراسة ، بالرغم من كونه أهم مكون للصفحة باستثناء صحيفتي الوقت وأخبار الخليج⁸.

9- دراسة: Zihou Zhou (2009)

هدفت الأطروحة إلى اقتراح مقاييس وأساليب لقياس جودة واجهة الموقع الإلكتروني ، وتتضمن مقاييس التقييم إطاراً يمكن رؤيته كشجرة هرمية مكونة من ثلاث مستويات ، يتكون المستوى الأول من خمسة عناصر أساسية تتمثل في : التصميم ، سهولة الاستخدام ، الوسائط المتعددة ، المحتوى المتعمق، والسمعة ، والمستوى الثاني يحلل عناصر الجودة الرئيسية الموجودة في المستوى الأول إلى مؤشرات فرعية ، أما المستوى الثالث فيقوم بتحويل المؤشرات الفرعية للمستوى الثاني إلى معايير قابلة للقياس⁹.

10-دراسة: Rusli Abdullah (2008)

سعت الدراسة إلى قياس مدى تطبيق المواقع الإخبارية الماليزية لكفاءة سهولة الاستخدام كعنصر من عناصر تقييم جودة المواقع ، بالتطبيق على أربعة مواقع إخبارية - The Star, The New Straits Times, Berita Harian and Utusan Malaysia ، باستخدام الاستبيان كأداة لجمع بيانات ، والتي تم تطبيقها على عينة عمدية من طلاب كلية الحاسبات والتكنولوجيا ، وتوصلت الدراسة إلى تفاوت استخدام المواقع لمعايير سهولة استخدامها ، كما توصلت إلى تصدر موقع (New Straits Time) على أعلى نسبة رضا من قبل المبحوثين من بين المواقع الإخبارية عينة الدراسة بالنسبة لعناصر التقييم كافة ، بينما حصلت المواقع الثلاثة الأخرى على مستوى معتدل من فئات التصميم ، واجهة المستخدم ، فضلاً عن الأداء والفعالية من إجمالي عناصر تقييم سهولة استخدام الموقع¹⁰ .

11-دراسة: Kenneth A.Kozar^a & YounghwaLee (2006)

سعت الدراسة إلى البحث عن عوامل جودة الموقع ، وأهميتها النسبية في اختيار الموقع الأكثر تفضيلاً ، والعلاقة بين تفضيلات الموقع والأداء المالي للشركة ، بالاعتماد على نموذج دايلون وماكليان الممتد من خلال تطبيق عملية التسلسل الهرمي التحليلي للموقع ، كما أجريت دراسة ميدانية على 156 من العملاء عبر الإنترنت و34 مديراً ومصمماً لشركات الأعمال الإلكترونية ، وحددت الدراسة أهمية نسبية مختلفة لكل عامل من عوامل جودة موقع الويب للأعمال الإلكترونية ، وتوصلت الدراسة إلى أن الموقع ذو مستوى جودة أعلى كان ذا مستوى أداء أعلى وأكثر كفاءة ، بمعنى هناك علاقة ارتباطية بين جودة الموقع وجودة الأداء المتحقق ، كما قد توفر رؤى مفيدة لصانعي القرار ولشركات الأعمال الإلكترونية لتعزيز جودة مواقعهم على الإنترنت¹¹ .

التعليق على الدراسات السابقة

من واقع العرض السابق للدراسات السابقة ، يمكن الخروج بمجموعة من المؤشرات وتتمثل في : -

- تنوع المعايير المستخدمة في عملية التقييم للمواقع الإلكترونية على اختلاف أنواعها .
- تفاوت استخدام المواقع لتطبيق معايير الجودة .
- بنية المعلومات ، وتصميم الموقع عنصر أساسي يؤثر بشكل كبير على بقاء المستخدم في الموقع فترة أطول .
- تصميم الموقع يؤثر على جودة المنتج المقدم .

- كلما زادت معايير جودة الموقع كل ما زاد من فعالية الموقع على شبكة الإنترنت ، وتصفحها أيضًا.
- معظمها اعتمد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات لقياس مدى تطبيق المواقع - على اختلاف أنواعها - لمعايير الجودة .
- جودة المواقع الإلكترونية سمة معيارية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في ظل التنافس الرقمي وتحديات العولمة .
- لا يوجد نظام متفق عليه دوليًا لتقييم جودة المواقع .
- كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة نقاط أهمها :-
المنهج المستخدم ، وخطوات وضع الرؤية ، وأدوات جمع البيانات ، ومواقع عينة الدراسة .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تمت الاستفادة من تلك الدراسات في التعرف على كيفية بناء المعايير والمتطلبات اللازمة على أسس علمية ؛ للرفع من مستوى جودة المواقع الإعلامية الإقليمية وكفاءتها ، بناءً على معظم الدراسات السابقة في هذا الإطار.

أهمية الدراسة

إن لكل دراسة علمية أهميتها التي تحث الباحث على إجرائها، وتنبع أهميتها من عدة نقاط أساسية ، تتمثل في :-

- تعد مؤشرًا يلقي الضوء على واقع الإعلام الرقمي الإقليمي في ضوء معايير الجودة الشاملة.
- من شأن نتائج تلك الدراسة رفع كفاءة المواقع الإخبارية الإقليمية من النواحي كافة سواء الفنية والتقنية والتصميمية والمعلوماتية والتخطيطية وغيرها ، ومن ثم تأهيلها لتحقيق الريادة والتنافس المميز في الفضاء المعلوماتي .
- تعد تلك الدراسة بمثابة مرشد علاجي لجوانب القصور والضعف لتلك المواقع ، وذلك باتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة للتغلب على تلك العوائق.
- لارتباط جودة المواقع الإخبارية بتصنيفها على أساس أدائها الإعلامي الرقمي في أعقاب زيادة التنافس الإعلامي الرقمي العالمي ، لذا أصبحت المواقع الإعلامية الإقليمية بحاجة إلى معرفة تصنيفها الشبكي بين بقية المواقع الإخبارية المنافسة لها على الصعيدين المحلي والدولي.

- تتناول اتجاهًا حديثًا من مجالات تطبيق الجودة ، وهو تطبيق معايير الجودة الشاملة في مجال الإعلام الرقمي ، بطريقة علمية مناسبة إلى حد ما.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على المتطلبات والآليات اللازمة للارتقاء بوضع الصحف والمواقع الإخبارية الإقليمية على شبكة الإنترنت من أجل صياغة رؤية واقعية ؛ لرفع الترتيب الشبكي للإعلام الإقليمي بصفة عامة والمواقع الصحفية والإخبارية الإقليمية بصفة خاصة في ضوء معايير الجودة الشاملة للإعلام لخلق بيئة تنافسية للمواقع الإعلامية الإقليمية ؛ ولرفع مستوى الجودة لمضمونها الإعلامي وأدائها بما يؤهلها لاحتلال مكانة مرقومة في زمن المنافسة الرقمية العالمية ، وذلك من خلال التعرف على :-

- ❖ المتطلبات اللازمة للارتقاء بجودة المحتوى الإخباري الرقمي الإقليمي.
- ❖ الآليات اللازمة للارتقاء بالجوانب التقنية والفنية للمواقع الإخبارية والصحفية الإقليمية.
- ❖ المتطلبات الخاصة لايضاح الهوية الرقمية للمواقع الإخبارية والصحفية الإقليمية بشكل فعال.
- ❖ المتطلبات اللازمة للارتقاء بجودة مهنية القائم بالاتصال في المواقع الإخبارية والصحفية الإقليمية .

تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيس متعلق بكيفية تطوير واقع المواقع الإخبارية والصحفية الإقليمية ، وللإجابة على هذا التساؤل هناك عدة تساؤلات فرعية تسعى الدراسة إلى الإجابة عليها، وتتمثل في :-

- 1-ما الآليات اللازمة للارتقاء بجودة المحتوى الرقمي المثار على المواقع الصحفية والإخبارية الإقليمية؟
 - 2- كيف يتم الارتقاء بالمواقع الإخبارية والصحفية الإقليمية فنيًا وتقنيًا ؟
 - 3- ما المتطلبات اللازمة لايضاح هوية المواقع الإخبارية والصحفية الإقليمية وتنظيمها بشكل فعال؟
 - 4- كيف يتم الارتقاء بمهنية القائم بالاتصال في الموقع الإخبارية والصحفية الإقليمية ؟
- نوع الدراسة :-

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية البحوث الوصفية والاستكشافية ، والتي تتبنى نظرة مستقبلية من واقع دراسة الوضع الراهن للمواقع الإخبارية والصحفية الإقليمية ، وتقييمها للوصول إلى الوضع المرغوب فيه.

مناهج الدراسة

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها ، تعتمد الدراسة على عدة مناهج متكاملة، وتتمثل في :-

منهج المسح الإعلامي : حيث تم اختيار عينة من المواقع الإخبارية والصحفية الإقليمية لتقييم وضعها، وذلك من خلال مسح المحتوى المنشور عليها وطريقة تصميمها وتنظيمها ، وذلك للكشف عن التحديات التي تواجهها لمحاولة التغلب عليها، وللوقوف على جوانب التمييز لدعمها، كما تم مسح عينة من المواقع الإخبارية الأكثر تصفحًا للتعرف على أسباب تصدرهم مرتبة متقدمة في التصنيف الشبكي؛ للاستفادة منها في وضع مقترح التطوير .

المنهج الوصفي :- وذلك لوصف موقع ووضع الإعلام الإقليمي على خريطة الإعلام الرقمي بشكل عام .

المنهج الاستقرائي : الذي يقوم على تبني رؤية مستقبلية للواقع المأمول فيه - تحقيق جودة إعلامية شاملة لتلك المواقع ، مستفيدين من معطيات الثورة الرقمية- تنطلق من تقييم الوضع الحالي للمواقع الإخبارية والصحفية الإقليمية.

أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على عدة أدوات، تتمثل في :-

■ **المقابلة المقننة :** مع عدد من الخبراء المتخصصين والممارسين للعمل الإعلامي والتكنولوجي ، وتتمثل في:- (10) من القائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية المصرية،(8) من خبراء تكنولوجيا المعلومات ، (22) من الأكاديميين (الإعلاميين) للوقوف على جوانب التميز والريادة للمواقع الإقليمية ، ورفع مستوى الحضور الإلكتروني لها على الفضاء المعلوماتي .

■ **عملية التصفح المباشر للمواقع الإخبارية والصحفية :**

وذلك من خلال المتابعة المستمرة لعينة من المواقع الإخبارية والصحفية الإقليمية لرصد نقاط القوة والضعف ، ومتابعة عينة من المواقع الإخبارية التي حققت زيادة في معدل متابعتها، للوقوف على الفرص والتهديدات ، بتطبيق أداة التحليل الاستراتيجي (SWOT analysis).

■ **الملاحظة العلمية (المباشرة) :-**

والتي تعد من الوسائل العلمية المهمة في جمع البيانات ؛ لتقصي المحتوى الإعلامي للمواقع الإخبارية والصحفية الإقليمية ؛ بهدف التعرف على مستوى الأداء الإعلامي بالمواقع الإخبارية الإقليمية ؛ وللخروج بمجموعة من المؤشرات التي يمكن من خلالها الوقوف على أبعاد ومحاوير التصور المقترح .

■ فحص الوثائق :

والمرتبطة هنا بالدراسات السابقة المتعلقة بمعايير جودة المواقع الإلكترونية ؛
للتعرف على أبرز متطلبات الجودة الرقمية.

مجتمع الدراسة :

يتحدد مجتمع الدراسة في الفضاء السيبراني الإعلامي الممثل هنا في المواقع
الصحفية والإخبارية للمحافظات والأقاليم المثارة على شبكة الإنترنت .

عينة الدراسة :

تم أخذ عينة عشوائية من المواقع الصحفية والإخبارية الإقليمية المثارة على شبكة
الإنترنت لملاحظتها ، والتي بلغ عددها إحدى وعشرين موقعًا ممثلة لعدد من
المحافظات المصرية ، وتمثلت في المواقع التالية :-

جدول (1) عينة الدراسة

الموقع	الاسم
/http://www.mansora2day.com	1. المنصورة توداي
http://weladelbalad.masrawy.co	2. الأقصر بلدنا
aswan24.com	3. جريدة أسوان
http://alhourraelyoum.alafdal.net	4. جريدة الحرة اليوم
/http://sadaelseed.com/index	5. صوت الصعيد
/http://monoufiajournal.com	6. جريدة المنوفية
: http:// modernaswan.com	7. جريدة أسوان الحديثة
/http://akhbaralwadi.com	8. الوادي الجديد
http://www.suezbalady.com/index.php/news1	9. السويس بلدي
ttp://portsaid-alyoum.com/home	10. صدی بورسعيد
/http://www.a5baralex.com	11. أخبار اسكندرية
http://www.ismailiaonline.com1	12. الاسماعلية اليوم
http://luxorportal.com	13. بوابة الأقصر
http://portsaid-alyoum.com/home	14. بورسعيد اليوم
/http://aymnaa.com	15. موقع أيامنا
http://www.luxornews1ive.com	16. مباشر من الأقصر
http://almawkef.net	17. جريدة الموقف
http://elkornish.com	18. أخبار أسوان
http://www.h2h-news.com	19. القناة
http://www.sharkiatoday.com	20. الشرقية توداي
/https://b-edelta.net	21. بوابة الدلتا

التعريفات الإجرائية:

تعد تلك الخطوة مهمة في البحث العلمي ؛ لتعرف على ما يتم تبنيه من مصطلحات
داخل نطاق الدراسة ، والمتمثلة في:-

التصور المقترح :

يعني وضع مجموعة من الرؤى أو المتطلبات أو الطموحات لما يجب أن تكون عليه المواقع الصحفية والإخبارية الإقليمية في المستقبل ؛ لتحقيق الهدف المنشود ، أي تقديم صورة ذهنية لما يجب أن تكون عليه تلك المواقع ؛ أملاً في تحقيق التفرد الإعلامي الرقمي والوصول بها إلى المركز الريادي التنافسي .

الموقع الإخباري الإقليمي :

موقع مكون من مجموعة من الصفحات المرتبطة ببعضها البعض، يختص بتغطية الأحداث التي ترتبط بشكل مباشر بمواطني مجتمع ما ، لتلبية احتياجاته ومتطلباته الإعلامية .

جودة المحتوى الرقمي :

أي دقة بنية المعلومات المنشورة على الموقع ، واحتوائها على معلومات متزنة وشاملة وموضوعية.

الجودة الشاملة للإعلام:

وتعنى مطابقة المحتوى الإعلامي (المنتج المقدم) مع رغبات واحتياجات المستخدم (القارئ ، المتصفح ، المستمع ، المشاهد) من خلال تقديم خدمة إعلامية راقية مواكبة للتطور التكنولوجي ، واحترام المعايير المهنية والأخلاقية الحاكمة للتغطية الإعلامية .

التحليل الاستراتيجي (SWOT Analysis) :

هو أسلوب تحليلي يتكون من شقين : الشق الأول :- التحليل الداخلي (Analysis Internal) للمواقع محل الدراسة ، ويستخدم في التعرف على نقاط تميزها وضعفها ، والشق الثاني :- التحليل الخارجي (Strategic Analysis) للمواقع الإخبارية الأكثر تصفحاً للتعرف على الفرص والتهديدات المحيطة بالمواقع الإقليمية ، ويمكن من خلاله وضع مقترح لتطوير الأداء التنافسي للمواقع الإخبارية الإقليمية .

نقاط القوة (Strength) :

مجموعة من العناصر المتوافرة في المواقع الإعلامية الإقليمية ، والتي تمكنها من الوصول إلى تحقيق التميز الإعلامي .

نقاط الضعف (Weakness) :

مجموعة من العوامل المؤثرة على الأداء الإعلامي للمواقع ، وتكون عائقاً لتقديم خدمة إعلامية رقمية مميزة وتنافسية بشكل جيد.

الفرص (Opportunities) :

العوامل المتوافرة في المواقع الإخبارية والكفيلة بنجاحها وتميزها ، وتعد بمثابة نقاط استرشادية للمواقع الإقليمية ، للتعرف من خلالها على أسباب تصدر تلك المواقع المشهد الإعلامي الرقمي .

التحديات (Threats) :

وتتمثل في تحديات البيئة الخارجية الرقمية الإعلامية التي تواجه المواقع الإخبارية الإقليمية ، وتكون بمثابة عائق يحول دون تحقيق أهدافها، قد تكون تحديات (مهنية ، تقنية ، تنظيمية ، مادية ، وغيرها.....).

المتطلبات :

الآليات الواجب توافرها لتحقيق الأهداف المنشودة ، وتكون قابلة للقياس وواقعية ويمكن تحقيقها .

المؤشرات :

آليات التنفيذ اللازمة لتحقيق المتطلبات الأساسية للارتقاء بواقع الإعلام الإقليمي.

ملحوظة : نستخدم في الدراسة الحالية مصطلح الرؤية المقترحة بالتناوب مع مصطلح التصور المقترح .

مراحل وضع الرؤية المقترحة (التصور المقترح للتطوير) :

مرت عملية وضع الرؤية المقترحة للارتقاء بوضع الإعلام الرقمي الإقليمي بمجموعة من الخطوات ، تمثلت في :-

خطوات وضع الرؤية المقترحة للتطوير (التصور المقترح)

المرحلة الأولى :-

التعرف على معايير الجودة الشاملة للمواقع الإلكترونية ، والتي يمكن من خلالها رفع كفاءة المواقع محل الدراسة ، وذلك من خلال رصد أبرز الدراسات التي تناولت معايير تقييم جودة المواقع الإلكترونية ، وتدوين الملاحظات عليها، ويمكن رصد أبرز تلك المعايير من خلال :-

أولاً :- الدراسات التي تناولت معايير تقييم جودة المواقع الإخبارية والصحفية بصفة خاصة
جدول (2) معايير تقييم جودة المواقع الإخبارية والصحفية

عنوان الدراسة	المعيار	مؤشرات المعيار
محمد الشربيني ، تصور مقترح لإخراج الصحف الإلكترونية العربية في ضوء معايير تقييم جودة المواقع على شبكة الإنترنت : دراسة وصفية تحليلية ¹²	المظهر العام	توافر النطاق العالمي للصحيفة . توافر معلومات تعريفية واتصالية . نبات مكان اللافتة الخاصة بالصحيفة .
	المحتوى	التحديث المستمر للموضوعات الصحفية . وجود أرشيف للصحيفة . تعدد اللغات المثارة على الموقع .
	التنظيم والروابط التشعبية	إضافة رابط ثابت على صفحات الموقع . معرفة القراء أين هم على الموقع . توحيد طرق العرض في جميع الصفحات . وجود خريطة للموقع .
	يسر الاستخدام	
	المظهر العام للموقع	جميع العناوين عبارة عن روابط تنقل إلى نص المادة الإعلامية. إدراج اسم الموقع على جميع الصفحات. الشعار المستخدم . الشكل العام للصفحة . متوسط زمن التحميل للصفحة .
أمل قشور ، عماد بشير ، أساليب تقديم المحتوى في المواقع الإلكترونية الإخبارية الناشرة بالعربية وتقييم خدماتها : بى بى سى عربى وسى إن إن العربية نموذجاً ¹³	كفاءة الصفحة الرئيسية	تنوع أدوات التصفح . الإبحار في الموقع يتم بسهولة . وجود ألفة في التعامل مع الموقع . تنظيم عرض المواد الإعلامية .
	سهولة الاستخدام والتصفح	توظيف الوسائط المتعددة في عرض المحتوى . وجود سمات وصفية وبصرية . يتم قياسها من خلال : الوقت . عدد الخطوات التي تلتزم المستخدم .
	تنوع خيارات المحتوى المقدم	مدى توفرها داخل الموقع . مدى ملاءمتها للموضوع المطروح .
	الأداء والفعالية	استخدام لغة واضحة وبسيطة . تحديد اليات التوجه لدعم الوصول إلى المحتوى . منح المتصفح قدرًا من التحكم من خلال تقديم عدد من الخيارات في أشكال تقديم المعلومة .
	الروابط	جودة المحتوى
	جودة الكتابة	دقة المعلومات المثارة على الموقع . توافر الموضوعات المنتجة بواسطة صحفيو الموقع . تحقيق السبق الصحفي . التنوع في الأشكال الصحفية .
	جودة التصميم	التنوع في تصميم الصفحات في إطار الوحدة التصميمية . مدى بساطة التصميم المستخدم .
	جودة التنظيم	سهولة استخدام الموقع . ملائمة العناوين لأسماء الوصلات المستخدمة . تعرف محررات البحث على الموقع بسهولة .
	سرعة وسهولة الوصول	توظيف الوسائط المتعددة
	توظيف الوسائط المتعددة	التفاعلية
توظيف الوسائط المتعددة	الامان والخصوصية	
توظيف الوسائط المتعددة	المسئولية الفكرية	
توظيف الوسائط المتعددة	الحرية الصحفية	
توظيف الوسائط المتعددة	انتشار الصحيفة	

ثانياً :- الدراسات التي تناولت معايير تقييم جودة المواقع الإلكترونية على اختلاف أنواعها

جدول (3) معايير تقييم جودة المواقع الإلكترونية

عنوان الدراسة	المعيار	مؤشرات قياسه	
عبد الرشيد حافظ ، هناء الضحوي ، مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت : معايير مقترحة للتقويم ¹⁵	المسئولية الفكرية	وضوح هوية المصدر . إمكانية الاتصال بالمصدر . وجود رابط يحيل للصفحة الرئيسية للمسنول.	
	المحتوى	كفاية التغطية الموضوعية . ملائمة المحتوى مع الجمهور المستهدف.	
	الحدائثة	حدائثة المعلومات . وضوح تاريخ آخر تحديث. حدائثة الروابط المستخدمة .	
	الدقة	توفر قائمة بالمراجع التي تم الاستشهاد بها . خلو المصدر من الأخطاء .	
رضا النجار ، معايير تقييم مصادر المعلومات : المرجعية المتاحة على الإنترنت. ¹⁶	الملاح الفنية	نوع المتصفح . نوع المصدر المرجعي . لغة محتويات المصدر .	
	تحليل المحتويات	نطاق التغطية . حدائثة المادة المنشورة . الدقة في عرض المواد . طرق تنظيم المواد المنشورة . الموضوعية .	
	واجهة المستفيد	وجود محرك بحث . توافر الخلفية المعلوماتية . الوضوح البصري.	
	ملاح الوسائط المتعددة	مدى ملائمة الوسائط المستخدمة من : الرسوم والصور المتحركة والصوتيات للمحتوى .	
ألستير سميث، ترجمة بدوية البسيوني ، معايير تقييم مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت ¹⁷	المجال	المدى الزمني . العمق الموضوعي . نوع المواد التي تحظى بالتغطية .	
	المحتوى	دقة المعلومات المثارة . المداومة على التحديث المستمر . تفرد المواد المنشورة وتميزها . الأسلوب المستخدم في التغطية . مدى ملائمته للمادة المنشورة وهدفها .	
	التصميم التصويري	البيات الوصول للموقع . مدى فاعلية الاسترجاع بسهولة . تنظيم عرض المواد المنشورة . البيات التواصل مع إدارة الموقع	
	قابلية استخدام الموقع	البيات الوصول للموقع . مدى فاعلية الاسترجاع بسهولة . تنظيم عرض المواد المنشورة . البيات التواصل مع إدارة الموقع	
سمية ثنيو ، المواقع الإلكترونية : خصائصها ومعايير قياس جودتها ¹⁸	معايير الشكل	الجانب الفني	سلامة اللغة المستخدمة . بساطة المادة المنشورة . وضوح المادة المنشورة . عدم استخدام خلفيات مشتتة .
		الجانب التقني	سرعة التحميل . سهولة الوصول للمعلومات . تعدد اللغات . توافر الخدمات التفاعلية .
		الجانب الخدماتي	وضوح الهدف من الموقع . جودة المعلومات المنشورة . موضوعية المادة المنشورة . مدى ملائمته لهدف الموقع .

مدى اتساق صفحات الموقع . غنى الموقع بالروابط . توفر أداة بحث فعالة . ترابط المعلومات مع بعضها.	الإبحار والمعمارية (جودة تنظيم المعلومات ووضوحها ، وجودة الروابط)	ليلى حسين ، عماد أبو الرب، إطار نظري لتقويم جودة المواقع الأكاديمية ¹⁹
حدائمه المعلومات المنشورة . ملائمة المعلومات لحاجات المستخدم وكفايتها. دقة المعلومات المثارة .	المحتوى	
تناسب نطاق الموقع وطبيعته. يحتوى الموقع على طرق للتواصل معه . يعمل الموقع على أكثر من متصفح. يوفر التصفح بأكثر من لغة .	سهولة الوصول ووسائل الاتصال	
صفحات الموقع مصممة بطريقة مناسبة . التوازن في الألوان والصور والنصوص . سهولة استخدام الموقع والتفاعل معه. توافر برامج مساعدة ؛ للتغلب على المشاكل . وجود تعليمات واضحة للاستخدام .	التوافق	
	التصميم	
	سهولة التفاعل مع الموقع	

ومن أبرز الدراسات الأجنبية التي تناولت معايير تقييم جودة المواقع الإلكترونية ، دراسة (Qasem A. Al-Radaideh,et.al) ، وحددت ما يلي : سهولة الاستخدام ، تصميم الموقع ، وجودة المعلومات المتاحة على الموقع²⁰، ودراسة (Rian Van der Merwe, James Bekker-) ، شملت معايير تمثلت في :- واجهة التطبيق ، المحتوى، الاعتمادية ، والجوانب الفنية للموقع²¹، ودراسة (Praveen Kumar et.al) ، وتمثلت المعايير حول : سهولة الاستخدام ، الوسائط المتعددة ، المحتوى الغني ، مصداقية الموقع ، وجاذبية تصميم الموقع²²، ودراسة (Charles Oppenheim, Louise Ward) شملت : طريقة عرض المحتوى ، إمكانية الوصول للموقع ، اللغة المستخدمة ، هيكل الموقع ، سياسة الأمن والخصوصية ، وعوامل تسويق الموقع²³ ، ودراسة (Rusli Abdullah) ، وتمثلت في : المحتوى ، تصميم واجهة الاستخدام، جودة التنظيم ، الأداء الإعلامي للموقع ، التفاعلية ، سهولة القراءة ، والإبحار داخل الموقع²⁴.

وعلى الرغم من اختلاف الآراء في تلك الدراسات حول معايير جودة المواقع لاختلاف نوعية المواقع وأهدافها وتخصصاتها ؛ إلا أننا نجد أن تلك الدراسات اتفقت في عدة معايير أساسية يمكن أن تتم من خلالها عملية تقييم جودة المواقع الإلكترونية - على اختلاف أشكالها ، وتتمثل في :-

- التصميم .
- المحتوى .
- سهولة الاستخدام.
- إمكانية الوصول.
- طريقة العرض .
- الوسائط المتعددة .

- تفعيل الروابط .

- سياسة الخصوصية .

ويرى (الصريفي) أن ضبط الجودة في المواقع الإلكترونية يتحقق عن طريق استقراء معاييرها ، وصياغتها على المجالات كافة : الرئيسية ، والإدارية، والفنية ، والعلمية ، والبرمجية مع مراجعتها وتحديثها باستمرار حتى تتمكن المواقع من الحفاظ على مستوى عال من جودة الأداء²⁵.

وتم الإفادة من تلك الخطوة في وضع المقياس المستخدم في عملية التحليل البيئي للمواقع محل الدراسة.

المرحلة الثانية : التحليل الاستراتيجي للبيئة الإعلامية الرقمية

وتنقسم إلى شقين :-

الشق الأول :- تحليل البيئة الداخلية (Analysis Internal)

أي تقييم الوضع الراهن لعينة من المواقع الصحفية والإخبارية الإقليمية المثارة على شبكة الإنترنت ؛ لرصد نقاط القوة والضعف .

الشق الثاني :- تحليل البيئة الخارجية (Strategic Analysis)

أي رصد الفرص والتحديات المحيطة بالمواقع الإخبارية الإقليمية لصياغة السياسات والآليات بناء على متابعة المواقع الإخبارية التي حققت زيادة في معدل متابعتها ، مثل : (موقع اليوم السابع ، والبوابة نيوز ، والوطن ، وفيتو ، وصدى البلد ، والمصري اليوم) للتعرف على أسباب تصدرهم للمشهد الرقمي.

وفي تلك المرحلة تم تطبيق أداة التحليل الاستراتيجي (SWOT analysis) ؛ لدراسة نقاط القوة والضعف الموجودة بالمواقع الإخبارية الإقليمية، ولمعرفة الفرص والتحديات المحيطة بها من المواقع الإخبارية الأكثر تصفحًا ؛ باعتبارها مؤشر فعال للتحليل الدقيق للمواقع الإعلامية الإقليمية ؛ ومن ثم إمكانية التنبؤ بالتوجه الاستراتيجي لها ، وفي تحديد مدى قدرتها على الاستجابة للتحديات الإستراتيجية المنافسة لها من البيئة المعلوماتية المثارة على شبكة الإنترنت ، مما يزيد من درجة وعيها الداخلي والخارجي بنقاط ضعفها ، والتهديدات المحيطة بها، وبالتالي زيادة قدرتها التنافسية.

ويمكن توضيحها في الشكل التالي:-



بيئة داخلية:

المواقع الصحفية والإخبارية الإقليمية موضع الدراسة ، والتي يمكن من خلالها تحديد أوجه القصور والخلل لمعالجتها ، والتعرف على نقاط القوة والتميز لتعظيمها.

بيئة خارجية:

ممثلة في المواقع الإخبارية المصرية الأكثر تصفحاً طبقاً لمؤشرات موقع (Alexa)؛ للوقوف على الفرص والتحديات، ولمعرفة أسباب تصدرهم للمشهد الإعلامي الرقمي ، وهنا اعتبرت الفرص بمثابة تحليل وتفصي

لنقاط التميز والانفراد لتلك المواقع ، وبالتالي فرصة للمواقع الصحفية والإخبارية الإقليمية ، لمعرفة أسباب تميز تلك المواقع ، للاستشهاد بها في عملية التطوير المستقبلي ، وفي الوقت نفسه اعتبرت تلك الفرص بمثابة نقاط تحدي ، أي بمثابة نقاط تهديدية تواجه المواقع الإعلامية الإقليمية في ظل ندرة الإمكانيات المتاحة لها .

وتم الاعتماد في تلك المرحلة على مقياس مكون من عدة معايير***؛ للوقوف على جوانب الضعف والتميز الإعلامي ، ويتمثل في : (التحديث المستمر للمحتوى ،

*** تم وضع مقياس مجمع بناء على الرصد المعمق للدراسات السابقة التي تناولت معايير تقييم جودة المواقع الإلكترونية .

كفاية المعلومات المتاحة ، تكيف محتوى الموقع مع حاجة المتصفح ، تنظيم المحتوى المثار على الموقع ، بساطة تصميم الموقع ، نظام التشفير الأمان للموقع ، الامكانيات الفنية والتقنية للموقع ، الخدمات المقدمة ، سهولة الوصول للموقع ، الالتزام بالأخلاقيات المهنية الحاكمة لعملية التغطية ، وضوح هدف الموقع ورؤيته ، توظيف الوسائط المتعددة في عرض المحتوى ، كفاية طرق التواصل مع إدارة الموقع وفعاليتها ، عمق التغطية الإخبارية المقدمة ، زمن التحميل ، التحديث المستمر للموقع ، وجود رؤية إعلامية حقيقية لأبعاد الواقع الحياتي المعاش ، الاعتماد على المصادر الحية المباشرة في التغطية ، مدى سهولة استرجاع المواد المنشورة) .

ومن خلال تلك المرحلة يمكن استخلاص إجابة على التساؤلين التاليين:-

- ما موقع المواقع الإعلامية الإقليمية من تلك المواقع الإخبارية ؟
- أين موقعها على خريطة الإعلام الرقمي ؟

ويمكن توضيح نتائج المرحلة الثانية فيما يلي :-

بالنسبة للشق الأول:- تقييم الوضع الحالي لعينة من المواقع الصحفية والإخبارية الإقليمية

(Analysis Internal)

تمت عملية التقييم من خلال أخذ عينة عشوائية للمواقع الإخبارية الإقليمية لمتابعتها ، والتي بلغ عددها إحدى وعشرين موقعاً – والتي تم توضيحها في الجزء الخاص بعينة الدراسة - ما بين مواقع إخبارية ومواقع صحفية ، لمدة شهرين متتاليين .

ومن خلال عملية المسح والتقصي لتلك المواقع ، تم التوصل إلى أن هناك مجموعة من التحديات المادية ، والمهنية ، التحريرية ، والتقنية ، والتنظيمية ، والتخطيطية ، وتم تلخيصها في النقاط التالية :-

أولاً : نقاط الضعف المشتركة في معظم المواقع التي تمت متابعتها (Weaknesses)
- ضعف التغطية الإعلامية لقضايا المجتمع المحلي ، مما قلل من قدرتها على تحقيق الوعي المجتمعي للإقليم الذي تمثله .
- غلب عليها ضخامة المحتوى المنشور بشكل يشبه الصحف الورقية ، مما أثر على جاذبية الموقع وتنظيمه.
- عدم ربط وإحالة الموضوعات المنشورة بسياقاتها أو ربطها بالموقع الرسمي للمحافظة مثلاً.
- يعتمد معظمها في تصميم صفحاتها الرئيسية على أسلوب الوحدات الرقمية .
- الإخلال ببعض القيم المهنية للتغطية الخبرية كالشمولية والموضوعية والحيادية في تناول القضايا المحلية.
- ليس لديها خط سياسي تحريري واضح ، وعدم وضوح نمط ملكية الموقع.
- سطحية بعض المواد الإخبارية المقدمة وعدم كفاية تغطيتها لاحتياجات متصفح الموقع .
- عدم بلورتها لرؤية إعلامية حقيقية لأبعاد الأزمات والمشاكل الإقليمية ، وبعد خطابها الإعلامي أحيانا عن مشاكل وقضايا الواقع الحياتي المعاش لأنباء الإقليم بشكل لا يعكس حقيقة الأوضاع المثارة في الإقليم كسوء الخدمات – الصرف الصحي – عدم توافر مواصلات آمنة – الغياب الأمني في بعض المحافظات وغيرها .

- بطء عملية التحديث المستمر للمحتوى المثار على المواقع ، فالبعض منها قد يتم تحديث بعض موادها بعد فترة طويلة قد تصل لأسبوع .
- ضعف المادة المقدمة ، والتي من شأنها المساهمة في تعزيز تنمية المجتمعات المحلية على اختلافها (فكريًا- ثقافيًا- سياسيًا- اقتصاديًا - اجتماعيًا- صحياً - بيئيًا) .
- ضعف الخبرة المهنية والفنية لغالبية العاملين بها ، فهناك تراجع مهني يتعلّق بضعف جهد المحررين في التغطية الخبرية ، والتعامل الأمثل مع متطلبات التحرير والإخراج الرقمي .
-الأردواجية في الخطاب الإعلامي في تغطية الأحداث الإقليمية لدرجة قد تصل إلى حد التناقض في بعض المواقع .
- صعوبة الوصول لمعظم المواقع ؛ لعدم وجود تسويق جيد لها على محركات البحث ، بشكل قد يشكل صعوبة في الوصول إليها من قبل متصفح الإنترنت .
- ضعف الكفاءة المطلوبة لبعض تطبيقات البرمجة ، مما أثر على أدائها التقني ، وتحميل الملفات بسهولة .
- بعضها يعتمد على محتوى منقول من وسائل إعلامية أخرى ، وبعضها يعتمد على مصادر مجهلة في تغطية الأحداث الإقليمية بشكل يخل بدقة التغطية .
- ندرة وجود فريق إعلامي وتقني متخصص في إدارة المحتوى الرقمي المثار ، لاعتماد معظمها على الهواة غير الدراسين والممارسين للعمل الإعلامي الرقمي .
- غياب جزئي لرؤية ورسالة المواقع وغياب عملية التعريف بالمحافظة والإقليم التابع له بشكل جيد .
- المشاكل المالية والممثلة في قلة الدعم المادي ، مما أثر على الشكل الفني والتقني للموقع .
- غياب ضوابط الجودة فيما يقدم من محتوى (المخرج النهائي) ؛ لارتباط خطابها الإعلامي بالسلطة التنفيذية المحلية أحياناً في تغطية أبرز وأهم الأحداث .
- بعضها لا تتيح خيارات متعددة للبحث ، مما يعيق عملية استرجاع المواد المنشورة بسهولة .
- تحتاج تلك النقاط لاتخاذ إجراءات علاجية حاسمة للتغلب عليها أو الحد منها من قبل الجهاز الإداري والتحريرى والتقني بتلك المواقع ، حتى يمكن الارتقاء والنهوض بها والوصول إلى مصاف المواقع الإخبارية الأكثر تصفحاً .
ثانياً : نقاط التميز المتوفرة في بعض المواقع محل الدراسة (Strengths)
- قلة استخدام الإعلانات المتحركة داخل الموقع .
- وجود بدائل للغة على بعض مواقع المحافظات السياحية كالأقصر وأسوان .
- البعض منها كان بمثابة مرآة لعرض مشاكل الإقليم وأخباره وقضاياها؛ حيث سلط الضوء على أبرز القضايا والمشكلات التي تواجه مجتمعها المحلي ، وطرح حلولاً مناسبة لها .
- تنوع خيارات المحتوى المقدم من خلال إتاحة الوسائط المتعددة .
- إبراز بعض المواقع المعالم المميزة في الإقليم، وخصوصاً المواقع المتعلقة بالمحافظات السياحية .
- نوحت في بعض الخدمات الإنسانية - كخدمات التواصل مع مسؤولي الجهات الإدارية والرقابية بالإقليم- ، خدمة العلاج المجاني للمرضى ، صندوق الشكاوى ، الوظائف الشاغرة بالإقليم وغيرها - التي يحتاج إليها أبناء الإقليم .
- عدم استخدام تقنيات الفلاش (flash) - وهذه تعتبر ميزة - لما لها من آثار على سرعة تحميل الموقع والتنقل بين صفحاته .
- بعضها اعتمد على سياسة الإحصائيات والتقارير في عرض الأحداث والقضايا المتعلقة بالإقليم ، وعرضها من زواياها المختلفة .
- كفاية طرق التواصل مع إدارة الموقع .
- تنوع أدوات الإبحار المستخدمة داخل المواقع .

وتعد تلك النقاط بمثابة قوى داعمة لأدائها وفعاليتها إلى حد ما .

أما بالنسبة للشق الثاني :- معرفة ما تتميز به المواقع الإخبارية الأكثر تصفحًا

(Strategic Analysis)

في تلك الخطوة تم متابعة عينة من المواقع الإخبارية المصرية التي حققت زيادة في معدل متابعتها ، وتم الاعتماد على إحصائيات موقع (Alexa) –المتخصص في تقييم ترتيب المواقع على مستوى العالم ، وتحليل أدائها - للتعرف على أكثر المواقع متابعة، لتحديد أهم العوامل الكفيلة بتميزها وتصدرها المشهد الإعلامي الرقمي ، وبالتالي الإفادة منها في معرفة :- النقاط الإيجابية التي تتميز بها تلك المواقع ، ووضع المواقع الإقليمية مقارنة بها .

جدول (4) ترتيب المواقع الإخبارية المصرية الأكثر تصفحًا 26

Column1	Daily Time on Site	Daily Pageviews per Visitor	% of Traffic From Search	Total Sites Linking In
Youm7.com	07:19	3.91	27.50%	16,438
Albawabhnews.com	03:45	2.26	30.50%	2,250
Elfagr.org	04:08	2.43	35.30%	3,558
Videoyoum7.com	02:35	1.48	6.70%	555
Almasryalyoum.com	03:22	2.24	27.30%	8,848
Elbalad.news	04:56	2.8	18.80%	2,726
Alwafd.org	04:01	2.17	27.90%	3,032
Elwatamnews.com	04:52	2.79	15.90%	5,165

وتم زيارة تلك المواقع للتعرف على أسباب تصدرهم للمشهد الإعلامي الرقمي، وجاءت النتائج كالتالي :-

- تقديم خدمات إخبارية ومعلوماتية وخدمية وثقافية تهتم المتصفح .
- التحديث المستمر للمواقع من خلال ادخال خدمات وأقسام جديدة.
- عمق التغطية الإخبارية المقدمة .
- تقديم خدمات صحفية شاملة من خلال تطبيق مفهوم الخبر المتكامل كمادة تحريرية وتقارير مصورة وخدمات تفاعلية .
- التميز في أسلوب عرض المادة الإعلامية المقدمة .
- احتواؤها على نظم متطورة لاسترجاع المعلومات بسهولة .
- جاذبية تصميم الموقع .
- لديها رؤية واضحة للسياسة التحريرية .
- سرعة تحميل الملفات ومرونتها .
- وضوح سياسة الخصوصية والاستخدام .
- سرعة وتيرة التحديث بالموقع.
- سهولة التنقل داخل الموقع.

- الالتزام بقواعد العمل الصحفي المهني والاحترافي.
 - البث الإخباري المباشر للأحداث .
 - توظيف الملفات التفاعلية في عرض المواد الإعلامية ، كصحافة الفيديو وغيرها.
 - تطبيق خدمات الموقع على أجهزة الأيفون والاندرويد.
 - توظيف خدمة الرسائل القصيرة .
 - فعالية أدوات التواصل مع إدارة الموقع وكفايتها .
 - وضوح الهوية الرقمية للموقع .
 - توظيف صحافة المواطن.
- أي يمكن القول بأن هناك ثمة اشكاليات تعوق منافسة المواقع الإعلامية الإقليمية مع المواقع الإخبارية الأكثر تصفحاً ، وتتمثل في :-

- 1- التحديث عبر المصادر المباشرة والحية.
 - 2- التصميم الاستاتيكي للمواقع .
 - 3- المرونة في عرض المحتوى الإعلامي.
 - 4- المصدقية والدقة في طرح المواد الإخبارية وشموليتها .
 - 5- درجة الاعتمادية على المواقع من قبل متصفح شبكة الإنترنت .
 - 6- آليات معالجة المحتوى الرقمي وإدارته ذاتياً .
 - 7- حرفة الصحفيين العاملين في تلك المواقع ومهنتهم .
 - 8- التمويل والدعم المادي واللوجستي للمواقع .
 - 9- اعتمادها على منهجية واحدة في كافة أقسام الموقع.
- وتم الخروج في تلك المرحلة بمؤشر متعلق (بتحليل الفجوة) - أي تقييم الفرق بين الوضع الراهن للمواقع الإعلامية الإقليمية والمواقع الإخبارية الأكثر تصفحاً، وبالتالي معرفة المسافة الفاصلة بين الوضع الحالي للإعلام الإقليمي على شبكة الإنترنت والوضع المرغوب فيه (المأمول فيه) - لذا كان لزاماً على متخذي القرار وضع بدائل علاجية ، للتغلب على نقاط الضعف والقصور في تلك المواقع ، وبناءً عليه نستطيع طرح بدائل مرنة وواقعية ، للتغلب على الفجوات القائمة ، للوصول للهدف المنشود (الريادة الإعلامية الرقمية) ؛ مما يفرض عليها تحسين منتجها الإعلامي وأدائها المهني، وهو ما تم توضيحه في الجزء الخاص بالإطار المقترح للرؤية.

المرحلة الثالثة :-

الاستعانة بأراء الخبراء والمتخصصين - حيث تم إجراء مقابلات مقننة مع (40) خبير ما بين خبراء في مجال تكنولوجيا المعلومات ، والأكاديمين الإعلاميين ، والعاملين في المواقع الإخبارية - للوقوف على أبرز العناصر الواجب توافرها للارتقاء بوضع الواقع الإعلامي الإقليمي الرقمي ، ويمكن أن نخلص نتائج تلك المقابلات كما يلي :-

جدول (5) خلاصة آراء الخبراء بعد دمجها

خبراء تكنولوجيا المعلومات	العاملين في المواقع الإخبارية	الأكاديمين الإعلاميين
مراعاة الوضوح البصري لعناصر الموقع .	مراعاة الموضوعية في طرح المواد المنشورة على الموقع.	مراعاة استيفاء محتواها الإخباري لمتطلبات متصفحها.
الاعتماد على برمجية ثابتة وأمنة في التصميم ؛ للحفاظ على الموقع من القرصنة .	سهولة التعامل مع الموقع من ناحية (التحميل ، التصفح ، الوصول) .	دقة المحتوى الإعلامي وتفرده
الربط بين أكثر من مدخل استرجاعي ؛ لاسترجاع المواد المنشورة بسهولة.	العمل على ترويج الموقع على محركات البحث .	مراعاة الحرفية والأخلاقيات المهنية في عملية التغطية.
ملائمة عناصر تصميم الموقع مع الهدف من إنشائه.	توظيف الأساليب الحديثة في الإخراج والتحرير الرقمي.	التغطية الإخبارية لأدق التفاصيل المحلية لحظة بلحظة ، وخصوصاً للأحداث المهمة .
استخدام سكريبت يدعم الأجهزة المحمولة ، بحيث يمكن فتح الموقع وقراءته من عليها مباشرة .	بناء شبكة من الروابط الداخلية والخارجية النشطة وتتنوعها.	مراعاة تحديث محتوى الموقع بشكل مستمر
الاهتمام بوصف الموقع والمينتاج .	إنتاج بعض الأفلام القصيرة لتبرز أبرز المعالم المميزة للمحافظة .	مراعاة ميثاق الشرف الإعلامي وأخلاقيات المهنة.
ضرورة وجود برامج مساعدة ؛ للتغلب على المشاكل التي قد تواجه الموقع من قبل متصفحيه.	وجود نظام تأميني ضد القرصنة والاختراق ، وهذا يتطلب ضرورة توافر نظام تشفير أمن للموقع .	عمل صفحة للموقع على مواقع التواصل الاجتماعي ؛ لتسويقها على نطاق واسع.
تنوع طرق عرض المواد المنشورة على الموقع - ما بين مواد مسموعة - مرئية - مقروءة - نصوص وصور متحركة .	التنوع في الفنون الصحفية المستخدمة.	مراعاة الهوية المحلية للموقع .
وضع برامج لقياس أعداد زائري الموقع ؛ لمعرفة جوانب الإقبال عليه.	توظيف وسائل التفاعلية بكافة أشكالها .	مراعاة كفاية المعلومات الإقليمية المثارة على الموقع.
كفاية المساحة التخزينية للموقع - بشكل يسمح بتنوع طرق عرض المحتوى المقدم عليه .	مراعاة جودة التنظيم في عرض المحتوى .	تقديم خدمات نوعية كالملفات التفاعلية ، أي إنشاء قسم خاص بالملفات التفاعلية .
تقديم خدمات الدعم الفني لحفظ حقوق الموقع .	تطوير الأداء الإعلامي للصحفيين ، والرفع من مستوى كفاءاتهم رقمياً .	إلتزام بضوابط المناقشة الإعلامية النزيبية.
مراعاة عرض الملفات المصورة والمرئية بتقنيات عالية وجودة متميزة بشكل لا يخل بسرعة تحميلها	إتاحة خيار تعدد اللغات المثارة على الموقع.	تحقيق رضا المتصفح ، وإشباع رغباته.
مراعاة مبدأ التناسق والتوازن داخل صفحات الموقع ؛ لإضفاء نوع من الوحدة في التصميم.	ضرورة إلمام القائم بالاتصال بالمهارات الأساسية في توظيف التكنولوجيا في إنتاج المواد الإعلامية .	عمق التغطية الإعلامية المقدمة.

الإعتماد على المصادر المباشرة في التغطية الإقليمية.	البعد عن تكديس المحتوى المعلوماتي.	
مراعاة خدمة البث الحي والمباشر للأحداث الهامة المحلية .	أن يكون الموقع بمثابة بوابة رقمية إقليمية تضم أقسامًا للأخبار والتقارير، والتحقيقات، والخدمات والملفات التفاعلية المتعلقة بأبرز القضايا والمشروعات التنموية وغيرها .	سهولة الوصول إلى المادة المنشورة وتحميلها .

وتم الاستفادة من تلك المرحلة في التعرف على جوانب التميز والريادة الإعلامية الرقمية ، وبالتالي الاستفادة منها في صياغة ووضع المؤشرات الخاصة بمتطلبات التصور المقترح .

المرحلة الرابعة :- تحديد أهداف الرؤية الاستراتيجية

وتتمثل تلك الأهداف في :-

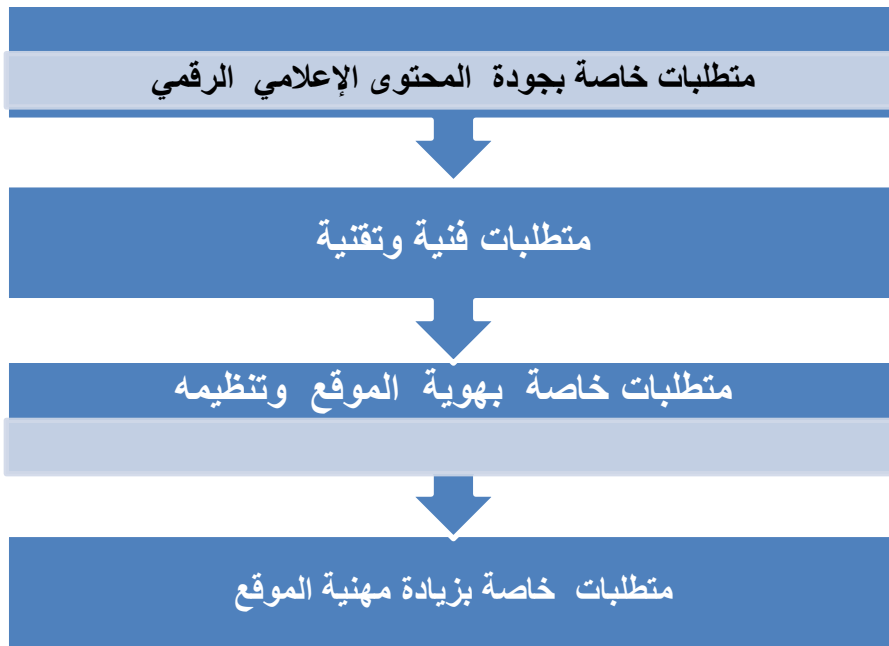
- تحقيق التميز والريادة والشفافية في المجال الإعلامي الرقمي الإقليمي سواء كان في صناعة الأخبار والأحداث وتغطيتها.
- رفع ترتيب مواقع الإعلام الإقليمي وتصنيفها الشبكي.
- تقديم خدمات إعلامية وفق تطلعات متصفي تلك المواقع ، وتلبية احتياجاتهم المستقبلية والحالية.
- دعم الثقة في مواقع الإعلام الإقليمي على شبكة الإنترنت .
- تقديم الدعم اللوجستي والمادي والفني لتلك المواقع ، للوصول إلى مصاف المواقع الأكثر تصفحًا.
- تطوير وتحديث المواقع الإعلامية الرقمية ، لتكون مرآة صادقة معبرة عن مجتمعها ، وكفيلة بتحقيق تنمية مستدامة شاملة لمجتمعها.
- تقديم منتج إعلامي تفاعلي لخدمة أعضاء المجتمع المحلي لإقامة بيئة إعلامية رقمية حرة ومستقلة.
- تطوير المواقع في إطار تخطيط المواقع الإخبارية العالمية وتكاملها مع المواقع الإلكترونية للمحافظات ؛ بحيث تشمل على مسار تفاعلي ، ومسار تقرييري ، ومسار معلوماتي.
- كسب ثقة المؤسسات الإعلامية القومية ومنتسبيها في المجتمع الإقليمي بما تحققه تلك المواقع من قوة في الأداء وتنوع في الأنشطة وفاعلية في التطوير على صعيدي الأداء والممارسة.
- قدرة تلك المواقع على إبراز الصورة الرائدة واللائقة بأبرز المعالم المميزة للمحافظة أو الإقليم التابعة له.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا : كيف يمكن لتلك المواقع تحقيق تلك الأهداف (أعلى مستوى من جودة الأداء الإعلامي) ؟

وللإجابة على هذا التساؤل ننتقل للخطوة التالية .

المرحلة الخامسة :- تحديد متطلبات ومعايير الجودة الشاملة للمواقع الإخبارية

أي تحديد المتطلبات والمعايير الخاصة بجودة المواقع الإخبارية والصحية ، والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف الرؤية الاستراتيجية المقترحة ، وتم تحديدها في أربعة متطلبات أساسية ، تتمثل في :-



شكل (2) يوضح متطلبات الرؤية (التصور المقترح)

على أن تكون تلك المتطلبات واضحة ومتوائمة ومتوافقة مع بعضها البعض ؛ لتحقيق الهدف المنشود (الريادة والتميز الإعلامي التنافسي).

المرحلة السادسة :- وضع الإطار المقترح

بناء على الخطوات السابقة ، تم وضع تصور مقترح لتلك المتطلبات في عدة محاور كل محور يشتمل على هدف ، وكل هدف له مؤشرات مع مراعاة أن تعكس قيمة المواقع الإخبارية الإقليمية ، المراد إرسائها لدى متصفحها ، والتي يمكن من خلالها

تحقيق جودة شاملة وأداء إعلامي متميز لتلك المواقع ، من ناحية محتواها وبنيتها ، وبالتالي الارتقاء بترتيبها الشبكي ، ويمكن توضيح مؤشرات كل متطلب كما يلي :-

أولاً : المتطلبات الخاصة بجودة المحتوى الرقمي:-

ويتعلق المتطلب الأول بتحقيق جودة للمحتوى المعلوماتي للصحف ولل مواقع الإخبارية الإقليمية ، لتحسين أدائها الإعلامي ، ولتحقيق ذلك يجب مراعاة مجموعة من المؤشرات ، وتتمثل في :-

- تقديم مواد إخبارية واستقصائية لبناء الوعي العام الإقليمي بالقضايا المحلية ؛ لاضفاء الطابع المحلي عليها.
- عمق التغطية وشمولها لجوانب الموضوع المطروح كافة ؛ لتحسين الثقافة المعلوماتية الإقليمية .
- قابلية الوصول للمعلومة ووضوح بنية المحتوى .
- مراعاة عرض الموضوعات بشكل مترابط ومتسلسل .
- استخدام أسلوب صحفي مميز في التغطية ، والبعد عن الحشو الزائد .
- توظيف الوسائط المتعددة في خدمة المحتوى المقدم - لما لها من جاذبية في العرض - بشكل لا يخل بتحميل صفحات الموقع.
- ربط التغطية بالواقع المحلي المعاش من خلال تقديم محتوى جيد وغير منقول ، بحيث تشبع اهتمامات الجمهور المستهدف ، مما يحقق خاصية التكيف وفق الحاجة ، أي تكييف محتوى الموقع حسب حاجة ورغبة الجمهور المحلي ومراعاة خصوصياتهم وثقافتهم .
- اعتماد الدقة والموضوعية في طرح القضايا والمشكلات المتعلقة بالمجتمع المحلي.
- نشر المواد التي من شأنها القيام بدورها الرقابي على المؤسسات الرسمية وغير الرسمية داخل مجتمعها.
- تنظيم العرض للمحتوى الإعلامي المثار .
- تطوير المحتوى للمساهمة في عمليات التنمية الشاملة في المجتمع الإقليمي.
- استخدام لغة إعلامية تناسب قطاعات الجمهور المستهدف كافة .
- نشر عدد من الملفات المحلية المهمة ، والتي تكون بعيدة عن اهتمام الصحف القومية .

ثانياً :- المتطلبات الفنية والتقنية

تتعلق تلك المتطلبات بوضع مجموعة من المؤشرات، والتي يمكن من خلالها تحقيق معايير الجودة البرمجية وكفاءة وتميز لتلك المواقع من الناحيتين الفنية والتقنية ،
وتتمثل في :-

- توظيف فن الانفوجرافيك كمساعد إعلامي، يساهم في عملية توصيل المعلومات بطريقة سلسلة وواضحة لمستخدمي الموقع .
- تصميم الموقع بشكل يتناسب مع حجم متصفحات الأجهزة الذكية ، كالموبايل ، لإحداث نوع من الموائمة بين الموقع ومتصفح تلك الأجهزة .
- مراعاة تصميم الواجهة البينية للموقع بشكل فعال ، بحيث تجذب انتباه المتصفح .
- تصميم الموقع للعمل في متصفحات متعددة ، أي تهيئة الموقع في محركات البحث .
- استخدام طرق قياس الرأي العام المحلي تجاه الموضوعات المثارة كاستطلاعات الرأي العام .
- رفع كفاءة وتميز الخدمات المقدمة ؛ بما يضمن تلبية احتياجات المواطن المحلي واهتماماته .
- ضرورة وجود عداد لإظهار عدد المتصفحين للموقع ، وعدد المتواجدين حالياً ، وكذلك عدد قراء الصفحات ، والتعليقات، للتعرف على معدل الزيارة لتلك المواقع ، وأوقات تصفحها ، وأكثر المواد تصفحاً .
- ربط الموقع بروابط أخرى خارجية مفيدة للمتصفح (كوصلات تقود إلى الموقع الرسمي للمحافظة ، وغيرها) .
- وجود بدائل تتيح للمتصفح إمكانية التصفح والإبحار بطريقة سهلة .
- تأسيس قسم خاص لصحافة الفيديو لإنتاج محتوى نوعي متميز ، ولتوثيق الأحداث المرتبطة بالإقليم .
- إطلاق خدمات تعتمد على صحافة المواطن ؛ لمشاركة الجمهور في طرح قضايا الإقليم ومشاكله .
- الاشتراك في خدمة (Google Webmaster Tools) ؛ لحل المشاكل التي قد تظهر في الموقع .
- الحرص على سرعة فتح صفحات الموقع ، وسرعة تحميل الملفات .

- الاعتماد على طرق متنوعة لأشهار الموقع في محركات البحث .
- تطبيق المواقع لمعايير (Cascading Style Sheets) ؛ للتحكم في شكل صفحات الويب.
- تطبيق سياسة الأمن المعلوماتي لتأمين الموقع من عمليات الاختراق وحمايته.
- تبني أسلوب إداري وتقني لتطوير الموقع وقياس كفاءته.

ثالثاً:- المتطلبات الخاصة لايضاح هوية الموقع وتنظيمه :-

أي تدور محاور تلك البعد في تحديد الرؤية الاستراتيجية والرسالة والتوجهات المستقبلية للموقع الإخباري وسياساته التحريرية ومدى خدمة المعلومات المنشورة للمجتمع المحلي ، وتحقيقها للأهداف الرئيسية للموقع وللمحافظة ، ولتحديد الهوية الإلكترونية للموقع وللإقليم ، ولتحقيق ذلك على المواقع مراعاة المؤشرات التالية:-

- تحديد الهوية الرقمية للموقع وأيديولوجيته (إعلان التوجه العام للموقع) من خلال التعريف بالهيكل الإداري والتحريري والفني والتنظيمي للموقع.
- مراعاة توضيح الموقع التعريف بالمحافظة أو الإقليم التابع لها ، بإضافة المزيد من المعلومات عنها، بوضع أيقونة للدلالة على رسالة المحافظة وأهدافها في مكان واضح على الموقع .
- تحديد الأهداف المطلوبة من الموقع ؛ حتى تغطي الاحتياجات المحلية ، وتعكس المعلومات المطلوب اظهارها للمتصفح.
- ضرورة وجود سياسة إخبارية واضحة للموقع ومعلنة لدى المتصفح ، أي تبني سياسات إعلامية ؛ لتكوين رأي عام محلي تجاه القضايا المثارة .
- وضع نظام للمراجعة الداخلية لتقييم مدى تحقيق الموقع لأهدافه.
- وجود آلية خاصة بالأمان ، للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للموقع .
- وضوح سياسة الاستخدام والخصوصية الخاصة بالموقع للمتصفح .
- ضرورة توافر معلومات تعريفية ومهنية عن الموقع وشروط استخدامه.
- توافر معلومات اتصالية كافية مع إدارة الموقع والقائمين عليه .

رابعاً :- المتطلبات الخاصة بزيادة مهنية الموقع

وتتمثل تلك المتطلبات في رفع كفاءة ومهنية القائمين بالاتصال لتقديم محتوى ذو أبعاد مهنية وأخلاقية عالية ، تحقيقاً للتميز للمحتوى المنشور ، ولتحقيق ذلك يجب مراعاة عدة مؤشرات، تتمثل في :-

- تسليح القائم بالاتصال بنظرة نقدية بناءة لمهنة الصحافة بوصفها مسؤولة اجتماعية.
- الإنزمام الكلي بضوابط المنافسة الشريفة وقواعد العمل الإعلامي المهني والاحترافي.
- إعادة تأهيل القائمين بالاتصال في تلك المواقع باستمرار بعمل دورات تدريبية للتعرف على أحدث التطورات في عالم الإعلام الرقمي وكيفية إدارة الموقع ، وقوانين النشر الإعلامي الرقمي.
- تعميم ثقافة الجودة الإعلامية لدى القائمين بالاتصال في تلك المواقع .
- مراعاة أخلاقيات التنافس الإعلامي الرقمي .
- مراعاة أخلاقيات المجتمع وعاداته وتقاليده في تغطية القضايا المتعلقة به.
- تفعيل دور الصحافة الاستقصائية ، وتوثيق المصادر الحية .
- البعد عن المعلومات الناقصة – في التغطية الإخبارية - التي يعني افتقادها تشويه الوقائع .
- مراعاة المعايير والمواصفات المهنية ، التي لا بد وأن تتوفر في الإعلاميين العاملين في المواقع الإخبارية .
- البعد عن الازدواجية في الخطاب الإخباري التي تصل إلى حد التناقض في بعض الأحيان .
- تغطية الأخبار المحلية التي تتصف بالأنية والتحديث المستمر، والمتابعة المستمرة للأحداث المحلية بموضوعية وشمولية .
- مراعاة الشفافية والتوازن والشمولية في التناول الإعلامي للأحداث والقضايا .
- مراعاة التميز في التغطية الإخبارية للقضايا الإقليمية ، بشكل يعكس الطابع الإقليمي على الموقع.

ملحوظة

في تلك المرحلة تم مراعاة أن تكون المؤشرات التي تحقق المتطلبات تمتاز بأنها:-

- محددة (Specific)
- قابلة للقياس (Measurable) .
- يمكن تحقيقها (Attainable) .
- وواقعية (Realistic) .

ويمكن القول بأنه :-

حتى يمكن تحقيق محاور تلك الرؤية والتصوير المقترح للتطوير ، لا بد من التغلب على الإشكاليات التي تعوق تنفيذها وتطبيقها على أرض الواقع ، فالإشكالية هنا ليست في الرؤية والمقترح المتصور ؛ بل في آليات التنفيذ ، وتوفير الموارد المالية اللازمة للتنفيذ ، وتدريب الكوادر الإعلامية ، وضبط الإشكاليات الفنية والبرمجية ، وخاصة ما يتعلق بالتصفح وسهولة الوصول للموقع ، وغيرها من الإشكاليات التي ينبغي التغلب عليها أولاً حتى يمكن وضع رؤية تساهم في تطوير المواقع الصحفية والإخبارية الإقليمية على شبكة الإنترنت بشكل فعال ، فجودة المواقع الإخبارية الإقليمية ليست فقط تحقيق وإشباع رغبات المتصفح المحلي للموقع ، بل الوصول به إلى أكثر مما يتوقع ، من خلال تطويرها وتحسينها ورفع كفاءتها الإخبارية والمهنية باستمرار.

التوصيات

في ضوء التصور المقترح ، توصى الدراسة بعدة نقاط قد تكون بمثابة روستة علاجية للمواقع الإخبارية والصحفية الإقليمية والقائمين عليها ، وفي ضوء ذلك توصي الدراسة ب:-

- ضرورة توفير المتطلبات اللازمة ؛ للارتقاء بالمواقع الإخبارية الإقليمية سواء المادية ، اللوجستية ، التخطيطية ، المهنية ، التقنية ، والفنية لضمان تحقيق جودة أدائها الإعلامي .
- هناك حاجة ماسة إلى اتباع نهج أكثر شمولاً ؛ لتقييم جودة المواقع الإخبارية الإقليمية ، وما ينشر عليها ، وهذا يتطلب إجراء المزيد من الدراسات حول تعزيز مبادئ الجودة الشاملة للإعلام في مواقع الإعلام الإقليمي .
- ضرورة تطوير أداء المواقع الإخبارية الإقليمية فيما يتعلق بالمحتوى المقدم والتصميم ، والأخذ في الاعتبار تلبية حاجات الجمهور المحلي بالتركيز على تقديم تغطية إعلامية شاملة لنطاق الإقليم.
- تسويق عناوين المواقع الصحفية الإقليمية على أكثر من محرك بحث وعلى أدلة المواقع الإلكترونية بشكل كبير ، لإعلام متصفح المواقع الإخبارية بوجودها ، لا أن يعثر عليها المتصفح عن طريق المصادفة.
- مسايرة التطور التكنولوجي في مجال الإعلام الرقمي ؛ لتقديم خدمات إعلامية متميزة وأداء إعلامي منافس للمواقع الإخبارية الأخرى .

- الحرص على أن تعكس تلك المواقع المعالم المميزة للمحافظة ، وأن تكون مرآة صادقة معبرة لما يحدث حولها في المجتمع المحلي .
- مراعاة الحرفية في اختيار الصحفيين العاملين في تلك المواقع .
- إجراء المزيد من الدورات التدريبية للقائمين بالاتصال في تلك المواقع ؛ لمواكبة آخر التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام البديل وقوانينه وتشريعاته.
- إجراء دراسات متعمقة على مواقع الصحف الإقليمية الأمريكية ؛ للوقوف على جوانب تميزها وريادتها ، وبالتالي إمكانية تطبيق تجربتها على واقع الإعلام الرقمي المصري .
- الارتقاء المستمر بتنافسية المواقع الإخبارية الإقليمية، ووضع آلية عملية لقياس مستوى الأداء بشكل مستمر.

الخلاصة

سعت الدراسة إلى وضع تصور مقترح ؛ للارتقاء بجودة المواقع الإخبارية والصحفية الإقليمية على شبكة الإنترنت ، ورفع كفاءتها من كافة النواحي الفنية ، التقنية، المهنية والمعلوماتية وغيرها ، وذلك باستخدام عدة مناهج تتمثل في : المنهج الاستقرائي ، ومنهج المسح لعينة من المواقع الصحفية والإخبارية لتقييمها؛ من أجل التعرف على نقاط القوة والضعف ، والمنهج الوصفي ، ومرت عملية وضع الرؤية (التصور المقترح) بمجموعة من المراحل ، بدأت بعرض أبرز معايير تقييم جودة المواقع الإلكترونية من واقع رصد الدراسات التي تناولت تلك الجزئية ، ثم تقييم الوضع الراهن للمواقع الصحفي والإخباري الإقليمي على شبكة الإنترنت ، ثم زيارة المواقع الإخبارية المصرية الأكثر تصفحاً للتعرف على أسباب تصدرهم للمشهد الإعلامي الرقمي ، ثم عرض أبرز الآراء للخبراء المتخصصين في المجال الإعلامي والمعلوماتي ، إضافة إلى تحديد أهداف الرؤية الاستراتيجية ، ثم تحديد متطلبات ومعايير الجودة اللازمة لتحقيق أهداف الرؤية ، ثم وضع عدة مؤشرات قابلة للقياس ، وصولاً للرؤية المقترحة (التصور المقترح)، وهو الهدف الرئيسي من الدراسة .

حيث خلصت الدراسة إلى أن متطلبات تحقيق معايير الجودة في المواقع الإخبارية الإقليمية لن يتم إلا بالتركيز على جودة المحتوى المعلوماتي المحلي لتكريس الثقافة المعلوماتية لدى متصفح تلك المواقع ، بحيث تكون تلك المواقع نافذة ومرآة صادقة معبرة عن الإقليم أو المحافظة التي تمثلها، فهي الناطق الإلكتروني باسم المحافظة، والمرجع الأساسي للمتصفح ولوسائل الإعلام القومية لاقتباس الأخبار المحلية ونشرها، والذي يمكن تحقيقه من خلال التركيز على رفع كفاءة ومهنية القائم بالاتصال في تلك المواقع ، واستقطاب الكفاءات المتميزة من الكتاب والصحفيين الخبراء في مجال الإعلام الرقمي بشكل دائم ؛ لمواكبة التطور التكنولوجي في مجال

الإعلام باختيار كوادر إعلامية احترافية في المجال الرقمي بالمعنى الحقيقي، وتغيير أساليب التصميم والإخراج المستخدمة للحفاظ على سهولة الاستخدام والتحميل السريع للملفات وتحديثها بحيث لا ينفر منها الزائر، ثم وضع خطة استراتيجية واضحة للموقع لضمان وضوح رسالة ورؤية وهدف الموقع كمطلب وشرط أساسي لتحقيق التميز والانفراد الإعلامي الرقمي ، ولكي يغلب عليه طابع المصداقية .

ويمكننا القول بأن كل ما سبق سيصب في النهاية في صالح رفع مضمار كفاءة الأداء الإعلامي الإقليمي على شبكة الإنترنت وارتقائه.

وأوصت الدراسة في النهاية بضرورة توفير المتطلبات اللازمة للارتقاء بالمواقع الإخبارية الإقليمية ، سواء المادية ، التخطيطية ، المهنية والتصميمية ؛ لضمان تحقيق جودة أدائها الإعلامي .

الهوامش والمراجع

1. أحمد البنا ، جودة محتوى المواقع الإلكترونية الأكاديمية : مدخل لتحسين التصنيف العالمي للجامعات المصرية، **المجلة العلمية لكلية التربية** ، جامعة بنها ، مجلد 27 ، العدد 105 ، يناير 2016 ، ص 183-252.
2. نهى جعفر سر الختم ، أسس ومعايير تقييم جودة الصحافة الإلكترونية ، رسالة ماجستير (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا : كلية علوم الاتصال ، 2014).
3. Excimirey Al-Manasra, Mohammed Khair, Saleem AbuZaid, Fadi Qutaishat, " Investigating the Impact of Website Quality on Consumers Satisfaction in Jordanian Telecommunication Sector", **Arab Economic and Business Journal**, Vol. 8, Issues 1-2, December 2013, Pp 31-37.
4. Waleed Ali, Mohamed Hassoun, "Measurement of News Websites Quality: An Empirical Study" , **paper present to 11th International Marketing Trends Conference(Venice (Italy) , from the 19th to 21st of January 2012).**
- 5- محمد الشربيني ، تصور مقترح لإخراج الصحف الإلكترونية العربية في ضوء معايير تقييم جودة المواقع على شبكة الإنترنت : دراسة وصفية تحليلية ، **المجلة العلمية لكلية الآداب ، جامعة دمياط ، العدد 1 ، 2012 ، ص 787-733 .**
- 6- Qasem A. Al-Radaideh, Emad Abu-Shanab, Shaima Hamam, Hani Abu-Salem , "Usability Evaluation of Online News Websites : A User Perspective Approach", **International Scholarly and Scientific Research & Innovation**, Vol. 5, Issue2 , 2011 , Pp 202-210.
- 7- محمد حسين ، تقييم جودة المواقع الإلكترونية : دراسة تحليلية مقارنة بين المواقع العربية والأجنبية، **مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية** ، مجلد 6 ، العدد 18 ، 2010 ، ص 35-58.
- 8- حاتم الصريدي ، تقييم واجهة الاستخدام والوصول إلى المعلومات في الصحف الإلكترونية البحرينية، **ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي ، تحت عنوان: الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد (الإمارات العربية المتحدة : جامعة الشارقة، من الفترة 7 إلى 9 أبريل، 2009).**
- 9 Zihou Zhou, "Evaluating Websites Using A Practical Quality Model", **MPhil Thesis (De Montfort University: Software Technology Research Laboratory, 2009).**
- 10- Rusli Abdullah, "Usability Measurement of Malaysia Online News Websites", **International Journal of Computer Science and Network Security**, Vol.8 No.5, May 2008, Pp 159-166..
- 11- YounghwaLee & Kenneth A.Kozar , " Investigating the effect of website quality on e-business success : An analytic hierarchy process (AHP) approach", **Decision Support Systems** , Vol. 42, Issue 3, December 2006, Pp 1383-1401.
- 12- محمد الشربيني ، مرجع سابق ، ص 779-783 .
- 13- أمل قشور ، عماد بشير ، أساليب تقديم المحتوى في المواقع الإلكترونية الإخبارية الناشئة بالعربية وتقييم خدماتها : بي بي سي عربي وسي إن إن العربية نموذجًا ، **ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر السنوي العشرين لجمعية المكتبات الخاصة فرع الخليج العربي ، تحت عنوان:- الاحتياجات الإعلامية لمجتمع المعرفة الرقمية (قطر : الدوحة ، من الفترة 25 إلى 27 مارس 2014).**
- 14- نهى جعفر سر الختم ، مرجع سابق، ص 282-284.
- 15- عبد الرشيد حافظ ، هناء الضحوي ، مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت : معايير مقترحة للتقويم، **Cybrarians Journal**، العدد 11 ، ديسمبر 2006 ، متاح على :- <http://journal.cybrarians.info/index.php>

- 16- رضا النجار ، معايير تقييم مصادر المعلومات : المرجعية المتاحة على الإنترنت ، **مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات** ، مجلد 12 ، العدد 3، سبتمبر 2007، ص 119-148.
- 17 - ألسنتير سميث ، ترجمة بدوية البسبوني ، معايير تقييم مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت ، **مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات** ، مجلد 12، العدد 2 ، مايو 2007، ص – 228 .222
- 18- سمية ثنيو ، المواقع الإلكترونية : خصائصها ومعايير قياس جودتها، **مجلة العلوم الإنسانية** ، الجزائر، العدد 47 ، جوان 2017، ص29-39.
- 19- ليلي حسين ، عماد أبو الرب، إطار نظري لتقويم جودة المواقع الأكاديمية ، **المجلة العربية الدولية للمعلوماتية** ، السعودية ، مجلد 1، العدد1، يناير 2012، ص1-14.
- 20- Qasem A. Al-Radaideh,et.al,op.cit .
- 21- Rian Merwe, James Bekker," A framework and methodology for evaluating e-commerce Web sites" , **Internet Research**, Vol. 13, Issue. 5, 2003, Pp.330-341 .
- 22- Praveen Kumar & Kavindra Singh & Jitendra Mathur, "Implementation of a Model for Websites Quality Evaluation – DU Website", **International Journal of Innovations & Advancement in Computer Science**, Vol. 3, Issue 1, April 2014 .
- 23- Charles Oppenheim, Louise Ward, "Evaluation of web sites for B2C e-commerce", **Aslib Proceedings**, Vol. 58 Issue: 3, 2006, Pp.237-260.
- 24- Rusli Abdullah, op.cit .
- 25- محمد الصريفي ، الجودة الشاملة (tom) للحصول على شهادة الأيزو (الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية، 2006) ص26.
- 26<https://www.alexa.com/topsites/countries/EG>, seen on 8/7/2017.